

## ج- مدرب الخيل:

لا يمكن أن تتقاد الخيل دون تدريب وتذليل، مع اللطف والحنان والرعاية، فيطيب ركوبها بعد ذلك حتى للصغار. وقد عاب بعض الرحالة على العرب شدتهم في تدريب مهر الخيل وركوبه مبكراً والسير والمطاردة عليه، لكن العرب ترى أن التدريب المبكر يجنب المهر السلوكيات السيئة عندما يكبر، ومن عادة العرب أن يركب المهر في البداية غير مسرج (عرياً) ويقول أهل الخبرة بالفروسية الثبات على الفرس العري؛ لأن من لم يتفرس على العري لا يصح ركوبه ولا ثباته، ولا يزال قلقاً في سرجه حتى يسكسك أو يسوق، وربما سقط حين يضرب فرسه عند علة أو من سوء حبس فرسه عند وثبته به. ومن بعد ذلك يسرج، يقول صاحب كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان: «ينبغي لمن يريد التعرف على الخيل أن يتعلم ما لا غنى به عن معرفته من إحسان الركوب على العري وعلى السرج وإمساك العنان، ويتعلم أصولاً من أعمال الفروسية، فيستعين بها على ركوب الخيل والثبات عليها» أ.هـ.

ويجب أن يكون مدرب الخيل نشطاً، وصبوراً، وذا مهارة في معرفة طباع الخيل. ويجب أن يكون سائس الخيل (من يقوم على شؤون الخيل وتغذيتها) ومدربها في منتهى المهارة في معرفة طباع الخيل.

## د- الفروسية:

تُعرف الفروسية بأنها القدرة على ركوب الجواد والتحكم في حركاته، وتعد من الرياضات العربية التقليدية الأصيلة والمحبة والممتعة للناس قديماً وحديثاً. ولأهمية الفروسية في حياة العرب فقد درجوا على تعليم أولادهم منذ نعومة أظفارهم على ركوب الخيل والرماية، فقد روي أن رسول الله ﷺ أجرى الخيل وسابق بينها، فجاء فرس له أدهم سابق فجثا عليه الصلاة والسلام على ركبتيه وقال: «ما هو إلا البحر»، وفي مسند أحمد من حديث عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ سبق بالخيل وراهن، وفي لفظه سبق بين الخيل وأعطى السابق.

وتستخدم رياضة الفروسية في المناسبات والاحتفالات المختلفة من أجل الترفيه والمسابقة، ومن فوائدها الجمة تقوية الجسم وتنشيط الدورة الدموية وإكساب الفارس الشجاعة والإقدام والمروءة .



ركوب الخيل رياضة وممتعة وترفيه

وحين قدم العرب جيادهم الأصيلة للعالم قدموا معها علم الفروسية. يقول أفريم هوبه رئيس المرباط الفرنسية: «إن العرب هم الذين بدؤوا تعليم الفروسية للعالم كله» أ. هـ.

ويقول أدنيس بو غروس - خبير بالحصان العربي في فرنسا - : «لقد فعل العرب بالنسبة للفروسية ما فعلوه بالنسبة للفلسفة وكافة العلوم، وقد نقلوا إلينا هذا التراث بعد أن أضافوا عليه نتائج حضاراتهم الأصيلة، وسمح ذلك التراث لأوروبا أن تخرج إلى النور بعد أن قضت فترة طويلة في ظلمات القرون الوسطى» أ. هـ.

ويرجع تاريخ رياضة الفروسية إلى حوالي عام (٢٠٠٠) قبل الميلاد، وقد تأسست في القرن السادس الميلادي أول أكاديمية للفروسية، وذلك في مدينة نابولي بإيطاليا، وفي عام (١٩١٢م) أصبحت سباقات الخيول ضمن برامج الألعاب الأولمبية، وتتعدد سباقات الخيول وأنواعها وطرق ممارستها، فهي إحدى الرياضات الممتعة والراقية التي يشترك فيها الإنسان والحيوان في انسجام متناغم.



صورة توضح مدى المهارة واللياقة البدنية للفارس والجنود.

وللفروسية اليوم نواد تعلم ممارسة هذه الرياضة، كما أقيمت ميادين واسعة لإجراء سباقات الخيل في مختلف بلدان العالم .

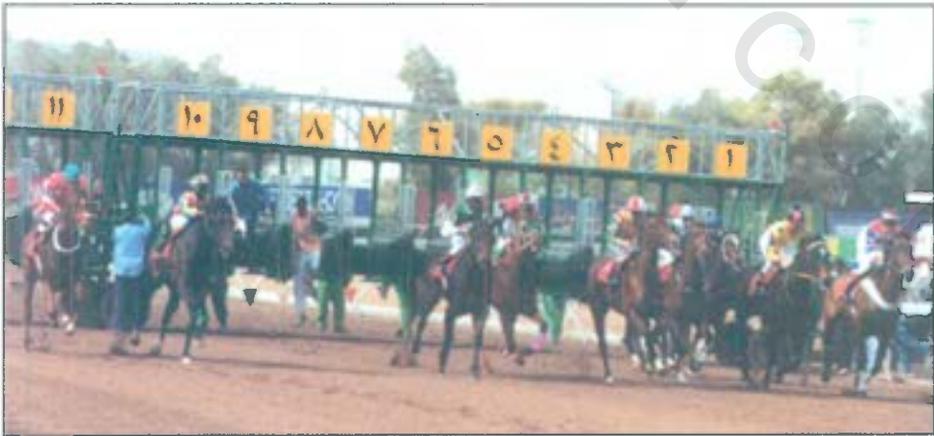
وفي الوقت الحاضر، ارتبطت علاقة الإنسان مع الخيول بالرياضة وكل أشكال الإبداع والاحتفال، فنمت صناعة الخيول في كل الأنشطة الرياضية المتوفرة في كل أنحاء العالم ومنها:

#### أولاً: سباقات الخيل:

تعد هذه الرياضة من أقدم الرياضات في التاريخ، إذ عُرفت منذ استخدام الحصان للركوب، وقد لقيت تجاوباً وإقبالاً شديدين من قبل الناس الذين شجعوها بكل حماسة وتقدير: حتى غدت في وقتنا الحالي من أجمل الألعاب وأرقاها حتى إنها لقيت بلعبة الملوك.

وقد انتشرت هذه الرياضة في مختلف دول العالم، فأنشئت الاتحادات الخاصة لها، ووضعت قوانين رسمية ساهمت في تنظيم شؤون اللعبة: فأصبحت من أهم الألعاب الرياضية في العالم.

حيث تقف الخيول على خط واحد في جهاز الانطلاق وعلى ظهر كل منها راكب (خيال) خفيف الوزن، ثم تفتح الأبواب وتتطلق الخيول بحثاً من راكبها ترافقها أصوات الجمهور المدوية مشيرة إلى ابتداء السباق.



بداية انطلاق السباق



أحد سباقات العدو السريعة



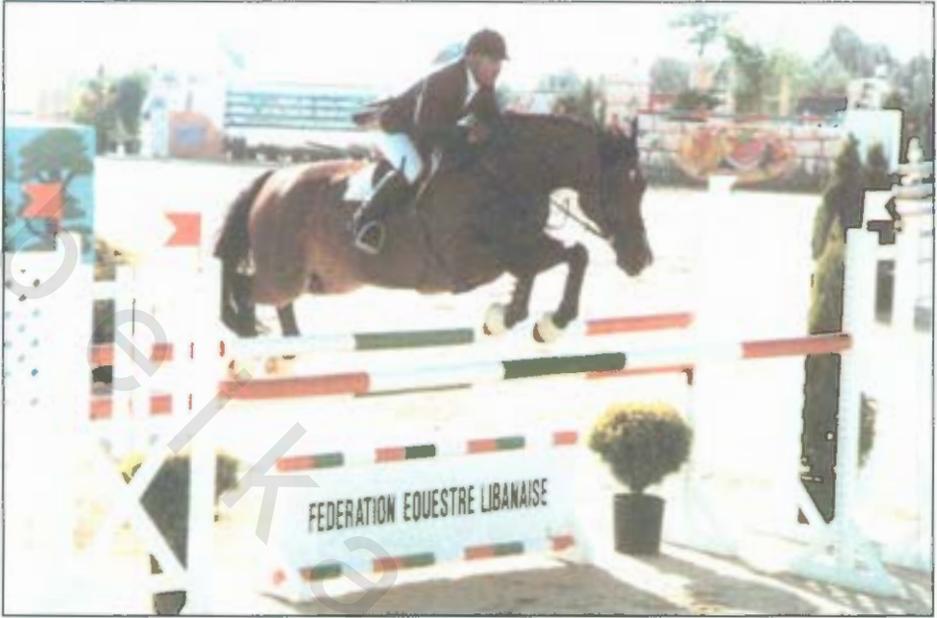
مناصفة شديدة بين الجياد على الفوز

وتستمر الخيول بالهذب بأقصى سرعتها والذي يصل منها إلى خط النهاية أولاً هو الفائز، ويستلم مالكة هدية السباق الثمينة.

### ثانياً، قفز الحواجز:

تعد رياضة قفز الحواجز من أمتع رياضات ركوب الخيل التي تنظمها القوانين التي حددها الاتحاد الدولي للفروسية، وقد ظهرت هذه الرياضة لأول مرة عام ١٩١٢م في ميادين الألعاب الأولمبية بعدما كانت مقتصرة على أنواع أخرى من ركوب الخيل، بعد ذلك تطورت لتصبح من أكثر الرياضات إثارة وشعبية على مستوى العالم. وتتكون البطولة من عدد من الحواجز المستقيمة (المفردة) والعريضة (المركبة) حيث يقوم مصمم المضمار بترتيبها في الميدان بدرجات متفاوتة، ويأخذ في الاعتبار مستوى المسابقة ونوع الأرض التي تقام عليها وعدد الحواجز المتوفرة لديه... إلخ. وقبل المباراة لا بد للفارس من إجراء الإحماء المناسب للحصان حتى لا يصاب خلال القفز، ويتم وضع حاجزين أحدهما: مفرد والآخر مُركب ليقوم الفرسان بتدريب جيادهم على القفز في ميدان الإحماء قبل دخوله للمسابقة مباشرة.

يقوم الفارس بقفز الحواجز في الاتجاهات التي يحددها مصمم المضمار؛ وذلك خلال زمن معين. ويتم احتساب الأخطاء للفرسان والتي قد تكون أخطاء خاصة بتجاوز الزمن المسموح به، أو نتيجة لإسقاط الحواجز، أو نتيجة لرفض الحصان القفز. ويتم ترتيب الفرسان حسب نقاط جزائهم. وفي بعض الأشواط عند تساوي عدد من الفرسان في نقاط الجزاء يتم إجراء شوط فاصل مع زيادة ارتفاع الحواجز حتى يتم الترتيب النهائي للفرسان.



قفزة رائعة لأحد الحواجز

### ثالثاً: سباقات التحمل والقدرة:

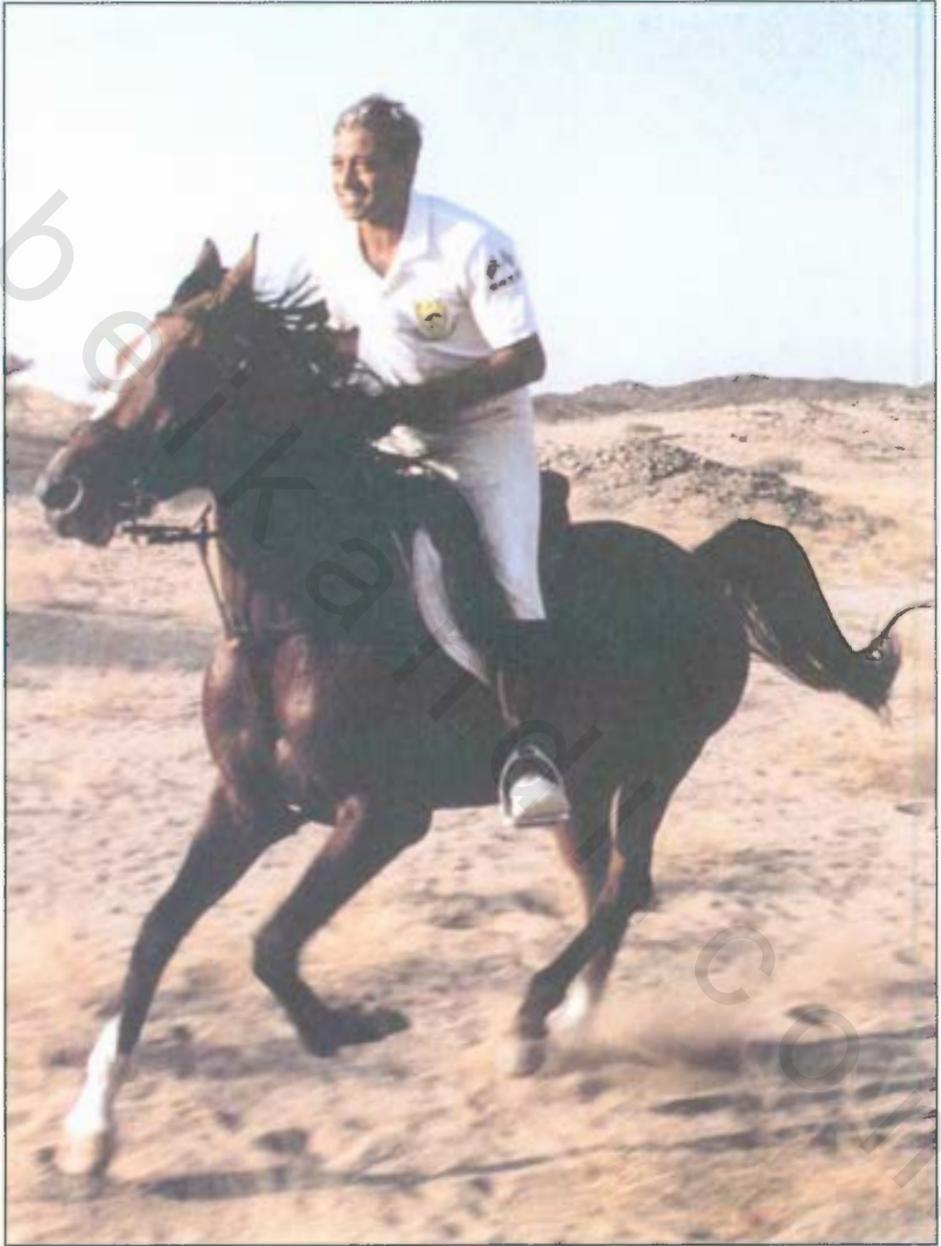
تتمتع مباريات المسافات الطويلة بشعبية فائقة في أرجاء العالم بما في ذلك الدول العربية؛ وذلك لأنها من المباريات القوية العنيفة التي تمثل تحدياً لكل من الفارس والحصان ومقدرة كل منهما على الصمود حتى نهاية السباق. وتعد الخيول العربية من أفضل سلالات الخيول المشاركة في هذه المسابقة حيث يتميز الحصان العربي بلياقة بدنية عالية ومقدرة كبيرة على تحمل المتاعب والمشاق في الأجواء كافة والظروف المناخية الصعبة؛ وذلك نتيجة لطبيعته ونشأته وطريقة تربيته. كما يتميز الحصان العربي باتساع غرفة الهواء (القفس الصدري والرئتين) واتساع منخرية مما يجعل الحصان العربي قادراً على التنفس بعمق وبكفاءة عالية والاستفادة من الكمية العالية من الأكسجين التي تدخل إلى رئتيه، ويتميز الحصان العربي أيضاً بزيادة حجم القلب مقارنة بحجم الجسم؛ مما يزيد من كفاءة دورته الدموية وقدرته على التحمل.

ويخضع الحصان لفحص طبي بيطري دقيق قبل البدء في المسابقة حتى يتم التأكد من لياقته البدنية وصحته العامة، وقد نفقت كثير من الخيول من الإرهاق أو الجفاف خلال هذه البطولات.

يختلف طول مسافة السباقات حسب اللجنة المنظمة والتي غالباً ما تتراوح في بداية الموسم من (٤٠-٦٠ كم) وتزداد تدريجياً حتى تصل في نهاية الموسم إلى (١٦٠-١٨٠ كم)، وعند تحديد مسافة السباق يجب ملاحظة خط السير ودرجة صعوبته، وكذلك طبيعة الطقس والجو المحيط بالخيول.

تقوم اللجنة المنظمة قبل بدء السباق بوزن الفارس بحيث لا يقل الفارس والسرج عن وزن معين حتى يكون هناك تكافؤ فرص بالنسبة لتأثير وزن الفارس على الحصان، وتقسم المسافة إلى عدة مراحل، وتقوم لجنة بيطرية بفحص الحصان في نهايتها ليتم التأكد من قدرة الحصان على مواصلة السباق وسلامته من الأخطار، ويتم احتساب وقت الوصول للفارس في كل مرحلة، ويسمح له بالانطلاق ليكمل المرحلة التالية بعد نصف ساعة من وصوله.

وفي نهاية السباق يتم أيضاً الكشف الطبي على الحصان، ولا تعلن نتيجة الفوز إلا بعد اجتياز الحصان؛ لهذا الكشف وأنه مازال لائقاً طبيياً.



تجرى سباقات التحمل لاختبار سرعة وقوة الجواد.